

حقائق التفسير

@ 254 @ | \$ ذكر ما قيل في سورة الفتح \$ | \$ بسم ا الرحمن الرحيم \$ | | قوله تعالى
2 : ! 2 ! [الآية : 1] . | | قال ابن عطاء : النبي صلى ا عليه وسلم في هذه الآية بين
نعم مختلفة بين الفتح المبين وهو من | اعلام الإجابة ، والمغفرة وهو من اعلام المحبة ،
وتمام النعمة وهو من اعلام الاختصاص ، | والهداية وهو من التحقيق بالحق ، والنصر وهو من
اعلام الولاية ، والمغفرة منزه من | العيوب ، وتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة من الغنى
به ، والهداية وهي الدعوة إلى | المشاهدة ، والنصرة وهي رؤية الكل من الحق من غير أن
يرجع إلى سواه . | | قوله عز وعلا : ! 2 2 ! [الآية : 2] . | | قال ابن عطاء : لما
بلغ النبي صلى ا عليه وسلم سدره المنتهى قدم النبي صلى ا عليه وسلم وأخر جبريل صلوات
ا | عليهما قال النبي لجبريل : يا جبريل تتركني في هذا الموضوع وحدي فعاتبه ا حين سكن
| إلى جبريل فقال : ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : كشف ا تعالى عن ذنوب الأولياء حتى
نادوا على أنفسهم ونودي | عليهم بالذنوب والتوبة وستر ذنب محمد صلى ا عليه وسلم بقوله
2 : ! 2 ! . | | قال ابن عطاء : ما كان من ذنب ابيك إذ كنت في صلبه حين باشر الخطيئة
وما تأخر | من ذنوب أمتك إذ كنت قائدهم ودليلهم والخلق كلهم موقوفون ليس لهم وصول إلى
| ا إلا معه . | | وقال : معنى استغفار النبي صلى ا عليه وسلم في الإعانة يستغفر لي
حال صحوة من حال السكر | بل يستغفر في حال السكر من الصحو بل يستغفر من الحالين جميعا
إذ لا صحو ولا | سكر في الحقيقة لا لأنه في الحضرة والقبضة لا يفارقها بحال . | | وقال أيضا
: هو تعريف للأمة بحملهم على الاستغفار ولا حظ له فيه . | | قوله عز وعلا : ! 2 ! [2 :
الآية : 2] . | | قال جعفر : من تمام نعمته على نبيه صلى ا عليه وسلم أن جعله حبيبه
واقسم بحياته ونسخ به |